

الخصائص

ومِنْ هذا ما يحكى عن خِلاف أنه قال : أخذت على المفصَّل الضبيّ في مجلس واحد ثلاث سَقَطات : أنشد لامرئ القيس : .

(نَمَسَّ بأعراف الجياد أكفَّنا ... إذا نحن قمنا عن شِواء مضهَّـب) .

فقلت له : عافاك ! إنما هو نَمُشُّ : أي نمسح ومنه سمِّي منديل الغَمَر مَشُوشا وأنشد للمخبِّـل السعديّ : .

(وإذا أَلَمَّ خيالُها طرقتْ ... عيني فماء شُئونها سَجَم) .

فقلت : عافاك ! إنما هو طُـرِفَت وأنشد للأعشى : .

(ساعةً أكبر النهار كما شد ... مُحـيـل لـبـؤنه إعتاما) .

فقلت : عافاك ! إنما هو مُحـيـل بالخاء المعجمة (وهو الذي) رأى خال السحابة فأشفق منها على بَهْمه فشدَّها .

وأما ما تعقب به أبو العباس محمد بن يزيد كتاب سيبويه في المواضع التي سمَّاهـا مسائل الغلط فَقَلَّما يلزم صاحبَ الكتاب منه إلا الشيء النَزَر . وهو أيضا - مع قِلَّـته - من كلام غير أبي العباس . وحدَّثنا أبو علي عن أبي بكر عن أبي عباس أنه قال : إن هذا كتاب كنا عملناه في أوان الشبيبة والحداثة واعتذر أبو العباس منه